

قراءة تفسير أضواء البيان (177) - ربع يس (381) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايتها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان قال المؤلف اتابه الله - 00:00:03

قوله تعالى يوم ترجم الراجفة تتبعها الرادفة هما النفختان في الصور الراجفة هي الاولى والرادفة هي الثانية كما في قوله تعالى ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - 00:00:25

ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وتقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه في سورة ياسين عند قوله تعالى ونفح في الصور فاذا هم من الاجدات الى ربهم ينسلون تقدم بيان ذلك - 00:00:48

وسميت الاولى الراجفة لما يأخذ العالم كله من شدة الرجفة كما في قوله تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة وقوله جل وعلا فصعق من في السماوات ومن في الارض - 00:01:10

وذكر ابن كثير رحمه الله عن الامام احمد رحمة الله تعالى بسنده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه وقال رجل يا رسول الله - 00:01:31

ارأيت ان جعلت صلاتي كلها عليك قال اذا يكفيك الله ما اهلك من دنياك واحترتك قوله تعالى يقولون اثنا لمددودون في الحافرة قال ابن كثير يستنكر المشركون البعث بعد الموت - 00:01:52

والحافرة الحياة بعد موتهم ومصيرهم الى القبور ونقل ان الحافرة النار واكثر المفسرين على انها الحياة الاولى يقال عاد في حافرتها اي رجع في طريقه كان محياه الاول حفر طريقه بمشيه فيها - 00:02:13

وعليه فلا علاقة له بحفرة القبر وانما هو تعبير عربي عن العودة في الامر ويشهد له قول الشاعر احافرة على صلح وشيب معاذ الله من صلح وعاري اي ارجع الى الصبا بعد الصلح والشيب - 00:02:36

وقول الاخر اقدم اخا نهم على الاساورة ولا يهولنك رؤوس نادرة فانما قصرك ترب الساهرة حتى تعود بعدها في الحافرة من بعد معصرة عظاما ناخرة وقد دلت الاية بعدها على ان المراد بالحافرة العودة الى الحياة مرة اخرى - 00:03:01

في قوله قالوا تلك اذا شرة خاسرة والكرة هي العودة الى الحياة الاولى وهي ما قبل حفرة القبر من تكرار الحياة السابقة والله تعالى اعلم قوله تعالى ائذا كنا عظاما نخرة - 00:03:27

العظم النخرة هي البالية والتي تخللها الريح كما في قول الشاعر واحتلتها من مخها فكأنها قوارير في اجوفها الريح تنخر ونخرة الريح شدة صوتها. ومنه المنخر لأخذ الهواء منه ويدل لهذا قوله تعالى وضرب لنا مثلا ونبي خلقه - 00:03:49

قال من يحيي العظام وهي رميم قوله تعالى هل اتاك حديث موسى بين جل وعلا هذا الحديث موضوعه ومكانه بقوله بعده اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى. اذهب الى فرعون انه طفى - 00:04:17

الى قوله فقال انا ربكم الاعلى قوله تعالى ناداه ربه بالوادي المقدس بين القرآن الكريم انه الطور في قوله تعالى فلما قضى موسى الاجل وسار باهله انس من جانب الطور نارا - 00:04:40

الى قوله فلما اتاهها نودي من شاطئ الوادي الايمان في البقعة المباركة من الشجرة والمباركة تساوي المقدس فبین تعالى ان المناداة

كانت بالطور وهو الوادي المقدس وهو طوى وفي البقعة المباركة وقد بين تعالى ما كان في ذلك المكان - 00:05:03
من مناجاة وامر العصا والايات الاخرى في سورة طه من اول قوله تعالى وهل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا الى قوله اذهب الى فرعون قال صاحب التتمة اثابه الله - 00:05:30

وقد فصل الشيخ رحمة الله تعالى القول في ذلك الموقف في سورة مريم عند قوله تعالى وناديناه من جانب الطور الایمن وقد بين الله تعالى في سورة طه كامل قصة المناداة. من قوله اني انا ربك فاخليع نعليك. انك بالوادي المقدس - 00:05:47
طوع وانا اخترك فاستمع لما يوحى ابني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكرى. ان الساعة اتية ثم بين قصة العصا والايota
في يده عليه السلام وارساله الى فرعون - 00:06:10

وسؤال موسى رب اشرح لي صدري ويسل لي امري واستيذار اخيه معه دون التعرض الى اسلوب الدعوة وفي هذه السورة الكريمة
بيان لمنهج الدعوة وما ينبغي ان يكون عليه نبي الله موسى عليه السلام - 00:06:32
مع عدو الله فرعون واسلوب العرض هل لك الى ان تزكي واهديك الى ربك فتخشى ثم تقديم الاية الكبرى ودليل صحة دعوه مما
يلزم كل داعية اليوم ان يقف هذا الموقف - 00:06:53

حيث لا يوجد اليوم اكثر من فرعون ولا اشد طغيانا منه حيث ادعى الربوبية والالوهية معا فقال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم
من الله غيري ولا يوجد اليوم - 00:07:14

اكرم على الله من نبي الله موسى واخيه هارون عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام ومع ذلك فيكون منهج الدعوة من اكرم خلق الله
الى اكتر خلق الله بهذا الاسلوب الهادئ اللين الحكيم - 00:07:33
منطلقا من قوله تعالى فقولا له قولنا لعله يتذكر او يخشى وكان كما امرهما الله وقال كما اعلمها الله هل لك الى ان تزكي واهديك
الى ربك فتخشى وهذا المنهج - 00:07:53

هو تحقيق لقوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وقد وضع القرآن منهجا متكاملا للدعوة الى الله وفصله العلماء
بما يشترط في الداعي والمدعو اليه ومراعاة حال المدعو - 00:08:14

وقد تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه بيان ذلك عند قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا
اهتديتם من سورة المائدة وقول الله تعالى وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه - 00:08:35

في سورة هود وقوله تعالى وجادلهم بالتى هي احسن في سورة النحل ومجموع ذلك كله يشكل منهجا كاما لمادة طريق الدعوة الى
الله تعالى فيما يتعلق بالداعي والمدعو وما يدعو اليه وكيفية ذلك. والحمد لله - 00:08:58

ايها المستمعون الكرام بهذه الاحالة من المؤلف على ما تقدم من كلام الشيخ نأتي على نهاية لقائنا عاما ان يتجدد اللقاء بیننا وبينكم
وانتم بخير السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:21